صفة الصفوة

أصلحك ا بلغني أن أعمال الأحياء تعرض على أقاربهم من الموتى فانظر ما يعرض على رسول ا صلى ا عليه وسلم من عملك فبكى حتى سالت الدموعه على لحيته .

عن بشر بن الحارث قال رأيت على جبال عرفة رجلا قد ولع به الوله و هو يقول .

سبحان من سجدنا بالعيون له % على شبا الشوك والمحمى من الإبر .

لم نبلغ العشر من معشار نعمته % ولا العشير ولا عشرا من العشر .

هو الرفيع فلا الأبصار تدركه % سبحانه من مليك نافذ القدر .

سبحان من هو أنسي إذ خلوت به % في جوف ليلي وفي الظلماء والسحر .

أنت الحبيب وأنت الحب يا أملي % من لي سواك ومن أرجوه يا ذخري ثم أنشد أيضا .

كم قد زللت فمل أذكرك في زللي % و أنت يا سيدي في الغيب تذكرني .

كم أكشف الستر جهلا عند معصيتي % وأنت تلطف بي حقا وتسترني .

لأبكين بدمع العين من أسف % لأبكين بكاء الوله الحزن .

قال ثم غاص في خلال الناس فلم أره فسألت عنه فقيل هذا أبو عبيدة الخواص منذ سبعين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء حياء من ا عزوجل .

عقبة بن فضالة قال سمعت أبا عبيدة الخواص بعد ما كبروا هو آخذ بلحيته يبكي و يقول قد كبرت فأعتقني